

بحار الأنوار

[347] من دون ا □ ضدا وندا اللهم لا طير إلا طيرك ولا ضير إلا ضيرك ولا إله غيرك. ثم قال: نـ خالف ونسير في الساعة التي نهيتنا عنها ثم أقبل على الناس فقال: أيها الناس إياكم والتعلم للنجوم إلا ما يهتدى به في ظلمات البر والبحر إنما المنجم كالكاهن والكاهن كالكاfer والكافر في النار أما وا □ إن بلغني أنك تعمل بالنجوم لاخلدك السجن أبدا ما بقيت ولا حرمك العطاء ما كان لي سلطان. ثم سار في الساعة التي نهاه عنها المنجم فظفر بأهل النهر وظهر عليهم ثم قال: لو لم نسر في الساعة التي نهانا عنها المنجم لقال الناس: سار في الساعة التي أمر بها المنجم فظفر وظهر أما إنه ما كان لمحمد صلى □ عليه وآله منجم ولا لنا من بعده حتى فتح □ علينا بلاد كسرى وقيصر أيها الناس توكلوا على □ وثقوا به فإنه يكفي ممن سواه. قال فروى مسلم الضبي عن حبة العرنى قال: لما انتهينا إليهم رمونا فقلنا لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين قد رمونا فقال كفوا ثم رمونا فقال لنا كفوا ثم الثالثة فقال: الآن طاب القتال احملا عليهم. وروى أيضا عن قيس بن سعد بن عبادة أن عليا عليه السلام لما انتهى إليهم قال لهم: أقيدونا بدم عبد □ بن خباب فقالوا: كلنا قتله فقال: احملا عليهم. وذكر أبو هلال العسكري في كتاب الاوائل أن أول من قال: لا حكم إلا □ عزوجل عروة بن حبير (1) قالها بصفين وقيل: [أول من قالها] يزيد بن عاصم المحاربي قال: وكان أميرهم أول ما اعتزلوا ابن الكوا ثم بايعوا عبد _____ (1) كذا في أصلي، وفي ط الحديث ببيروت من شرح المختار: (36) من نهج البلاغة من شرح ابن أبي الحديد: (عروة بن حذير ".